زيلينسكي ينظم إفطاراً رمضانياً ويكرّم جنوداً مسلمين

موسكو: كييف تستعد لاستفزاز «أسلحة كيميائية» في سومي

زيلينسكي على مأدبة الإفطار

معارك طاحنة في باخموت

«وكالات» : نظّم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مأدبة إفطار رمضاني، الجمعة، تعهّد خلالها باستعادة شبه جزيرة القرم من روسيا.

وسيطرت روسيا على القرم المطلة على البحر الأسود من أوكرانيا في عام 2014 وضمتها إثر استفتاء دانته كييف وحلفاؤها الغربيون.

وقال زيلينسكي لقادة مسلمين أوكرانيين وسفراء دول مسلمة: «محاولة روسيا استعباد أوكرانيا بدأت بالضبط مع احتلال القرم، بالضبط مع قمع حرية القرم وأوكرانيا وتتار القرم ومسلمي القرم»، حسب تعبيره.

وقاطع التتار، الذين يمثلون بين 12 و15% من سكان القرم البالغ عددهم مليوني نسمة، استفتاء 2014 إلى حد كبير.

ثم حظرت موسكو المجلس – التجمع التقليدي لأقلية التتار المسلمة في شبه جزيرة القرم – معلنة أنه منظمة متطرفة وسجنت أشخاصاً من التتار على خلفية مخاوف أمنية.

وقال زيلينسكي قبل تسليم جوائز لعدد من العسكريين الأوكرانيين المسلمين: «لا يوجد بديل لأوكرانيا أو للعالم سوى إنهاء احتلال شبه جزيرة القرم. سنعود إلى شبه جزيرة القرم».

كما أعلن زيلينسكي في مسجد بضواحي وسط العاصمة كييف، أن أوكرانيا بدأت تقليداً جديداً لاستضافة إفطار رسمي.

وأضاف أن «أوكرانيا ممتنة لمسلمي بلدنا ولجميع المسلمين في العالم الذين يتوقون مثلنا إلى السلام والحماية من الشر».

ويحاول عدد من الدول ذات الغالبية المسلمة، من بينها السعودية وتركيا، الوساطة في النزاع الأوكراني، ونجحت في تسهيل إبرام اتفاقات بين كييف وموسكو بشأن صادرات الحبوب وتبادل الأسرى.

وفي روسيا أقلية مسلمة كبيرة في مناطقها الجنوبية، خصوصاً الشيشان وداغستان، وكثير منهم يقاتلون في صفوف القوات الروسية في أوكرانيا.

من جهة أخرى يوم جديد من العمليات القتالية تشهدها الجبهة الأوكرانية الروسية، أمس السبت، حيث تستمر القوات الروسية في محاولة بسط السيطرة على أراض أوكرانية، فيما تستمر كييف في مقاومة الدب الروسي مدعومة من القوى الغربية بالأسلحة والعتاد، في محاولة لاستعادة السيطرة على أراضيها.

وفيما تستمر المعارك الطاحنة في باخموت، أعلن مقر التنسيق بين الإدارات الروسية في أوكرانيا، أن كييف تستعد لاستفزاز بمقاطعة سومي يحاكي «استخدام الجيش الروسي ذخيرة كيميائية». وذكر المقر أنه تم نقل مواد سامة إلى المنطقة حتى يتمكن الخبراء الغربيون من تسجيل «استخدام القوات الروسية للأسلحة الكيميائية».

وبحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الروسية، أضاف: «يجري بإشراف مكتب رئيس أوكرانيا، التحضير لاستفزاز واسع النطاق يهدف إلى تشويه سمعة روسيا على الساحة الدولية».

قصف مدفعي

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلن حاكم شبه جزيرة القرم المعين من قبل موسكو، أمس السبت، إسقاط صاروخ أطلق من أوكرانيا في بلدة فيودوسيا المطلة على البحر الأسود في المنطقة التي تسيطر عليها روسيا.

وأضاف سيرجي أكسيونوف عبر تليغرام «تم إسقاط صاروخ أطلق من أوكرانيا فوق فيودوسيا». ولم يتسن لرويترز التحقق من التقارير الميدانية.

وضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا عام 2014. وتطالب كييف موسكو بإعادتها.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن أوليج كريوتشكوف، وهو من مستشاري أكسيونوف، قوله إن الحطام سقط في بلدة بالقرم لكن لم ترد أنباء عن أضرار أو قتلى.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أن قناصة روسيين قضوا على مجموعة استطلاع معادية على محور جنوب دونيتسك، كانت تحاول إجراء عملية استطلاع.

وأضاف رئيس المركز الصحافي لمجموعة قوات «فوستوك» الروسية، ألكسندر غورديف، في تصريحات نقلتها «سبوتنيك»، أن منظومة الدفاع الجوي الروسية المضادة للطائرات أسقطت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين من طراز «فوريا» و«فالكيريا» على محور جنوب دونيتسك. وأشار إلى أن «قناصة من وحدة القوات الخاصة (الروسية) دمرت مجموعة استطلاع من القوميين الأوكرانيين».

كما كشف أن أطقم منظومة الصواريخ «ستريلا-10» المضادة للطائرات أسقطت أيضا طائرات مسيرة «من طراز فوريا» و«فالكيريا».

هذا وأعلن مؤسس شركة «فاغنر» العسكرية الخاصة يفغيني بريغوجين، أن معركة طاحنة تدور بالقرب من محطة السكك الحديدية في باخموت (أرتيوموفسك).

وكتب بريغوجين، مساء الجمعة، منشورا عبر قناته على «تليغرام» جاء فيه: «بالنسبة لمحطة السكك الحديدية، في الواقع إن شركة فاغنر العسكرية الخاصة تخوض معارك ضارية هناك».

وفي وقت سابق، قال بريغوجين خلال إفادة صحافية: «القوات الأوكرانية تسلمت عددا كبيرا جدا من معدات الناتو المختلفة، ومركبات مدرعة مختلفة، ودبابات ليوبارد، وقد أعدوا قوات احتياط مؤلفة من نحو 200 ألف شخص»، بحسب ما نقلت وكالة «تاس».

وأكد أن الخصم نشر تشكيلات قوامها أكثر من 80 ألف جندي في سيفيرسك وسلافيانسك وكراماتورسك ودروجكوفكا وكونستانتينوفكا وشاسوف يار (بلدات في محيط أرتيموفسك)». وكان بريغوجين قد كتب منشورا عبر قناته على «تليغرام» جاء فيه أن «نزع سلاح أوكرانيا سيتحقق عندما ندمر كل أسلحتها، والأهم من ذلك، عندما ندمر جيشها بأكمله».

ووفقا له «فإن نزع السلاح حتى الآن يسير على ما يرام، من حيث تدمير الجيش الأوكراني».

وفي سياق متصل، استخدمت القوات الروسية صواريخ أرض وجو وقاذفات صواريخ وطائرات مسيرة مسلحة لقصف مناطق أوكرانية كانت ضمتها، الجمعة، ما تسبب في وقوع إصابات وأضرار في المباني وانقطاع التيار الكهربائي. وقال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية شنت 18 غارة جوية وخمس ضربات صاروخية و53 هجوما من عدة قاذفات صواريخ بين صباح الخميس والجمعة.

ووفقا لبيان هيئة الأركان العامة الأوكرانية، كانت روسيا تركز الجزء الأكبر من عملياتها الهجومية في شرق أوكرانيا الصناعي، مع التركيز على مدن وبلدات ليمان وباخموت وأفدييفكا وماريانكا في مقاطعة دونيتسك. وتتعلق معظم تقارير ساحة المعركة يوم الجمعة بالمقاطعات الأوكرانية الأربع التي ضمتها روسيا في سبتمبر، دونيتسك ولوغانسك وزابوريجيا وخيرسون.

وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيشه بالسيطرة الكاملة على هذه المقاطعات، بينما أشارت أوكرانيا إلى أنها ستشن قريبا هجوما مضادا لاستعادة المزيد من الأراضي. وتعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باستعادة جميع المناطق التي تحتلها روسيا.

من ناحية أخرى قال وزير الطاقة الأوكراني جيرمان جالوشينكو، إن بلاده تستطيع الآن استئناف تصدير الكهرباء بعد توقف دام 6 أشهر في أعقاب نجاحها في عمليات الإصلاح بعد هجمات روسية متكررة.

وأوقفت أوكرانيا صادراتها من الكهرباء إلى الاتحاد الأوروبي في أكتوبر الماضي بعد الضربات الروسية على بنيتها التحتية للطاقة.

وقال جالوشينكو في بيان على موقع الوزارة على الإنترنت، الجمعة: «انقضى أصعب شتاء»، مشيرا إلى أن شبكة الكهرباء تعمل بشكل طبيعي منذ نحو شهرين، وفق ما نقلته «رويترز».

وتابع الوزير: «الخطوة التالية هي استئناف تصدير الكهرباء وهو ما يتيح لنا الحصول على موارد مالية إضافية لإعادة البناء الضرورية لبنية الكهرباء التحتية التي أصابها الدمار والضرر».

وأشار جالوشينكو إلى أنه وقع على وثيقة تنفيذية تسمح باستئناف صادرات الكهرباء نظرا لوجود فائض في الإنتاج المحلي.

وبوسع أوكرانيا الآن تصدير 400 ميغاواط بحد أقصى إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال جالوشينكو «ستستمر صادرات الكهرباء بشرط تزويد المستهلكين الأوكرانيين بالكهرباء وقد يتم توقفها إذا تغير الوضع».

وعبرت أوكرانيا في يونيو الماضي عن رغبتها في تصدير كهرباء بقيمة 1.5 مليار يورو (1.64 مليار دولار) إلى الاتحاد الأوروبي بنهاية العام.

عسكريان في باخموت

دمار في ضواحي كييف